البيان:

حتَّى لا تَبقى الهَيْئَة الوَطنِيَّة لِلمَفْقُودِين والمَخْفِيّين قَسْرًا حِبْرًا على وَرَق

يُرحِّب "مُنتدَى الذَّاكِرَة وَالْغَد" بِمُوافَقة الحُكومَة اللُّبْنانيَّة، في جَلسة عقدتها يَوْم الخَمِيس ١٨ حُزيران ٢٠٢٠، على مَشروع المَرْسُوم الرامي إلى تَشكيل الهَيْئَة الوَطنِيَّة لِلمَفْقُودِين والمَخْفِيّين قَسْرًا، ونَشْرُه في الْجَرِيدَة الرَّسْمِيَّة بِتَارِيخ ٢٣ تَمّوز ٢٠٢٠، الذي هو ثمرة نضال طويل لأهالي المَفْقُودِين والْمنَظَّمات الْمعْنِيَّة طوال أَرْبَعِينَ عامًا، لمعرفة مَصِير نَحو ١٧ ألف ضَحيّة، هم/ن في عداد المَفْقُودِين بشكلٍ قسريّ وتحديد مكان وجودهم/ن أو احتجازهم/ن أو خطفهم/ن أو دفنهم/ن منذ بدايات الحَرب في لُبنان عام ١٩٧٥.

يَأْمَل المُنتدَى أن لا تبقى الخطوة المتأخرة للحُكومَة حِبْرًا على وَرَق، إنما أن تُبَرْهِن عن التزامها السِّيَاسِي والبنَّاء والحَقيقيّ بدعم الهَيْئَة الوَطنيَّة الْمركَزيَّة وتسهيل مَهامِها، بخاصةً في وضع قائمة موحدة لجميع المَفْقُودِين، وضَمان استقلاليتها وشفافيتها ومواردها المالية لتنجح في تنسيق استجابة فعالة وذات معنى لحاجة الأُسْر الذين ما زالوا ينتظرون معرفة حقيقة ما حصل لأَحْبَائِهم/ن المَفْقُودِين، ومعالجة هذه القضية المعقدة بشكل متكامل ومُستدام.

ولأن التَّعَامُل مَع الماضِي في لُبنان هو صِمَام الأَمَان لمنع إعادة فَتح الجُروح الماضِية الرهيبة بطريقة اِنتقاميّة ويُعَزّز فُرَص نُشوء مُصالحات حَقِيقيَّة وتحقيق العدالة بين مُكونات وأفراد المُجتمع، يُشَدِّد المُنتدَى أيضًا على الدور الأساسي للأَحْزَاب السِّيَاسِيَّة والمؤسَّسات الحُكوميّة والعسكريَّة والدينيَّة والبَحثِيَّة والأفْراد، التي شاركت في الحَرب، في التعاون مع الهَيْئَة الوَطنيَّة، وتقديم ما لديها من بيانات وشهادات مهمة، بشكل سِرّيّ، تُبين حقيقة ما جرى وتُساعد في الكشف عن مصير الأَحْيَاء منهم/ن والمتوفين وتحديد مواقع المقابر الجماعية المُنتشِرة في البلاد لاستعادة رفاتهم/ن والتعرف عليهم/ن.

من هنا، نحن كـ "مُنتدَى الذَّاكِرَة وَالْغَد" سنواصل ضَغطنا على السُّلطات اللُّبْنانيَّة والمؤسّسات ذَات الصِّلَة من جهة، ودَعْمَنا للهَيْئَة الوَطنِيَّة لِلمَفْقُودِين والمَخْفِيّين قَسْرًا من جهة أخرى، إيمانًا منا أن الطريق السليم لِلْمُضِيّ قُدمًا نحو تعزيز دَوْلَة المُؤَسَّساتِ والْقَانُون يَمُرّ أولًا بِمُواجَهة الماضِي، بخاصةً تكريس حقّ أُسْر الضَحَايا اللُّبْنانيّين واللُّبْنانيَّات بمعرفة حقيقة ما جرى لأَحْبَائِهم/ن، لطوي صفحة الحَرب والنِّزَاعَات اللاَّحِقَة وعدم تَكْرارِها.

مُنتدَى الذَّاكِرَة وَالْغَد
٢٣ تَمّوز ٢٠٢٠، بَيْرُوت، لُبْنَان